

ا.د. وليد عبود محمد

تأريخ اليابان الحديث والمعاصر

(1868-1952)

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة : سياسة اليابان الخارجية

(1853 - 1860)

1- إنتهجت اليابان سياسة خارجية إستندت إلى العُزلة الطوعية (ساكوكو Sakoku 1636- 1853) التي مثلت قراراً سياسياً إستباقياً دفاعياً ووقائياً هدف إلى إبعاد مخاطر التبشير عن البلاد.

2- في الوقت الذي طور اليابان إقتصادياً وإجتماعياً ، وعزز من قوتها الذاتية وزاد في تماسكها ووحدتها وتنمية ثقافتها ، وبذلك يُعد قرار العزلة تجسيداً عملياً للتحويلات الأساسية والمُهمة في الفكر السياسي الياباني الحديث.

3- بدأت مرحلة جديدة من الإنفتاح الضامن لـ (أمنها الشامل) إستندت إلى قاعدة استراتيجية عامة سعت بالدرجة الأساس إلى تأمين (مصالح اليابان الإقتصادية). على أن تحقيق ذلك إعتد الطرق الدبلوماسية في مرحلة ما ، إلى جانب القوة العسكرية والتوسع في مرحلة أخرى.

4- وتفادياً للتأثيرات الغربية ، إتّزمت اليابان العُزلة الطوعية ، إلا أنها وتحت وطأة تأثير التدخل الأجنبي الذي كاد أن يحولها إلى مُستعمرة غربية أواسط القرن التاسع عشر، إضطرت إلى إنتهاج سياسة خارجية أتسمت بـ (الدبلوماسية الهادئة والمُسالمة Quiet and Peaceful Diplomacy).

5- في الحادي والثلاثين من آذار 1854 عقدت مُعاهدة (كاناگوا - Kanagawa) مدينة أثرية جزءاً من طوكيو في جزيرة هونشو) للصدّاقة والوئام مع الولايات المُتحدة الأميركيّة ، التي حظيت بموجب بنودها صفة الدولة الأولى في الرعاية، إلى جانب تمتعها بإمتيازات تجارية وقانونية جنبت رعاياها الخضوع للقوانين اليابانية.

6- وبعد أن إستحدثت عام 1858 منصب مُختص بالعلاقات الدبلوماسية بعنوان (مفوضية الشؤون الخارجية)، عقدت مُعاهدات أخرى عُرفت بـ (أنسي گانين Unequalled Treaties) المُعاهدات غير المُتكافئة (Harris Ansei) (التي عقدتها مع الولايات المُتحدة الأميركيّة في التاسع والعشرين من تموز 1858 ، وعرفت بمُعاهدة هاريس التجارية نسبة إلى (تاونسند هاريس Townsend Harris 1804 - 1878)، أول قنصل عام أميركي لليابان (1856-1861).

7- وحصلت بموجبها الولايات المتحدة الأميركية على بعض الإمتيازات التجارية سمحت لرعاياها من التجار الإستقرار في ميناء (يوكوهاما - Yokohama) (بعد 30 كم عن طوكيو) في ظل حماية عسكرية وإمتيازات قضائية ألغت مثلهم أمام القضاء الياباني.

8- وخشيةً من إفراد الولايات المتحدة الأميركية باليابان ، غَدَّت المُعاهدة أنموذجاً لسبع مُعاهدات مُماثلة وقعت مع قوى أوربية، هي هولندا وروسيا وبريطانيا على التوالي في الثامن عشر والتاسع عشر والسادس والعشرين من آب 1858، وفرنسا في التاسع من تشرين الأول من العام نفسه ، ومع البرتغال في الثالث من آب 1860، ومع بروسيا في الرابع والعشرين من كانون الثاني 1861، ومع سويسرا في السادس من شباط 1864 ، التي أظهرت مدى ضعف اليابان وسوّغت ظهور مُعارضة داخلية سعت إلى التخلص من حُكم أسرة (توكوگاوا. Tokugawa 1603-1868)

9- ولمتابعة تنفيذها نظمت الحكومة اليابانية بعثات سياسية ودبلوماسية إلى الخارج ومن ثم أرسلت سفرائها إلى الدول الغربية ، ولأسيما تعيينها في التاسع عشر من كانون الثاني 1860) شينمي ماساوكي (Shinmi Masaoki) سفيراً لرعاية شؤونها في الولايات المتحدة الأميركية ، إلى جانب نائبه (موراغاكي نوريماسا) Muragaki Norimasa ، والمراقب (أوجوري تاداماسا Öguri Tadamasasa).